

الترجمة الرسمية إلى اللغة الأجنبية من واقع الممارسة العملية التطبيقية "دراسة ميدانية"

Official translation into foreign language in professional practice - Empirical Study

أ.ميسون ضحي الإسلام حدادوة *

د. ياسمين قلو* / د. محبوبة بكوش ♦

تاريخ القبول: 01 / 02 / 2022

تاريخ الاستلام: 03 / 07 / 2020

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسة الترجمة الرسمية إلى اللغة الأجنبية في الجزائر وتقصي أهم الإشكالات التي تعترض المترجمين في مكاتب الترجمة الرسمية عند الترجمة نحو اللغات الأجنبية كما أننا سنحاول من خلالها البحث عن سبل تحسين عملية تكوين الطلبة في هذا الاتجاه من وجهة نظر المترجمين الرسميين وبناء على خبرتهم في هذا المجال. ويعتبر موضوع الترجمة إلى اللغة الأجنبية من المواضيع الهامة التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال الاتجاهية في الترجمة، وفي هذا الإطار تدرج هذه الدراسة التي سنحاول من خلالها اقتراح مجموعة آليات نهدف من خلالها إلى تحسين العملية التعليمية وتدارك النقائص المسجلة.

ولهذا الغرض فقد قمنا بتصميم استبيان وتوزيعه على 23 مترجما معتمدا بمكاتب الترجمة الرسمية بولاية الجزائر العاصمة من أجل جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج. سنقوم في هذا المقال بعرض نتائج البحث وتقديم بعض التوصيات المقترحة.
كلمات مفتاحية: اتجاهية؛ ترجمة؛ لغة أجنبية؛ ممارسة.

Abstract: The aim of this paper is to describe the practice of professional translation into foreign language, which represents one of the most interesting research topics that has been recently tackled by many scholars discussing and researching the subject of Directionality in translation. The study also sheds light on some of the difficulties that translators face when translating into foreign language and the measures that should be taken to improve translation training in this direction.

To achieve the study objectives, a questionnaire is designed and answered by 23 official translators in Algiers province.

The paper presents the findings obtained from the questionnaire survey along with some recommendations.

Keywords: directionality; translation; foreign language; practice.

1. مقدمة: يعتبر موضوع الترجمة إلى اللغة الأجنبية من المواضيع التي حظيت باهتمام متزايد في السنوات القليلة الماضية وقد تجسّد ذلك في العديد من البحوث والدراسات التي تناولت هذه المسألة من جوانب مختلفة

* معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2، الجزائر، meissoun.hadadoua@univ-alger2.dz (المؤلف المرسل)

*معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2، الجزائر، trad.kellou@yahoo.fr

* معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2، الجزائر، lianenadine4@gmail.com

والتي اندرجت تحت موضوع "الاتجاهية في الترجمة" (Directionality in translation)، غير أن رؤى الباحثين اختلفت وتباينت في هذا الشأن، كما أن مصطلح الترجمة إلى اللغة الأجنبية في حد ذاته لم يكن موضع اتفاق بين الباحثين.

تشير بوكورن (Pokorn) في هذا الصدد إلى مختلف التسميات التي استخدمها الباحثون لوصف عملية الترجمة إلى اللغة الأجنبية مثل: "التعجيم" (لادميرال، 1979، Ladmiral) و "الترجمة الخدمائية" (نيومارك، 1988، Newmark) و "الترجمة العكسية" (بيبي، 1996، Beeby) و "الترجمة المعاكسة" و "الترجمة إلى اللغة الثانية" (كامبل، 1998، Campbell) و "الترجمة إلى اللغة غير الأساسية" (كروسمان و آخرون، 2000، Grosman et al.) و "الترجمة إلى اللغة غير الأم" (بوكورن 2005) و أخيرا "الترجمة أ - ب" (كليي وآخرون، 2003، kelly et al.). (بوكورن، 2011: 37)

إن هذا الاختلاف في استخدام المصطلحات الخاصة بالترجمة إلى اللغة الأجنبية صاحبه من جانب آخر اختلاف وتباين في وجهات نظر الباحثين تجاه هذه العملية، حيث أن الكثير من الدراسات الترجمة أغفلت لزمّن طويل هذا الموضوع مفترضة بأن اتجاه الترجمة الوحيد الذي يمكن للمترجم العمل فيه هو من اللغة الأجنبية نحو اللغة الأصلية (كليي وآخرون، 2003: 13)، وقد نشأت هذه الفرضية وتطورت في العالم الغربي منذ بداية القرن السادس عشر، وبقيت سائدة حتى في كتابات الترجمة المعاصرة (بوكورن، 2005: 25-26)، غير أن هذه النظرة حول الترجمة إلى اللغة الأجنبية كانت موضع انتقاد من طرف العديد من الباحثين في السنوات الأخيرة ذلك أنها لا تعكس أبدا واقع الترجمة الذي يشير إلى أن الترجمة إلى اللغة الأجنبية هو عمل موجود بل وضروري في سوق العمل (كروسمان، 2000: 22).

فالممتنع لواقع الترجمة في وقتنا الحالي يرى بأن الترجمة إلى اللغة الأجنبية هي بالفعل عمل ممارس في العديد من دول العالم وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات الاستطلاعية التي أجريت في هذا الشأن ، على سبيل المثال في ألمانيا (شميت، 1990، Schmitt) و اسبانيا (رويس، 2001، Roiss) وكرواتيا (بافلوفيتش 2007، Pavlović) وسلوفينيا (بوكورن، 2008) ، كما أظهرت دراسة مسحية دولية أجرتها الجمعية الدولية للمترجمين المحترفين و المترجمين الفوريين (IAPTI) عبر الإنترنت بأن أكثر من 50% من مجموع الأشخاص المستجوبين والمقدر عددهم بـ 772 يقومون بالترجمة إلى لغات غير لغتهم الأصلية (IAPTI, 2015: 13) . والترجمة إلى اللغة الأجنبية في الجزائر، وعلى غرار مختلف دول العالم، تمارس بصفة عادية في المؤسسات العمومية والخاصة وكذا في مكاتب الترجمة الرسمية التي تتم بواسطة مترجمين محلفين من وزارة العدل والتي تعتبر من أكثر مجالات الترجمة أهمية حيث أنها تعدّ أمرا ضروريا بالنسبة للأشخاص الراغبين في ترجمة الوثائق الرسمية بغرض القيام بإجراءات الهجرة أو السفر أو إرسال وثائق إلى الخارج أو لأغراض أخرى. تأتي هذه الدراسة لعرض واقع ممارسة الترجمة إلى اللغة الأجنبية (اللغة الفرنسية واللغة الإنكليزية على وجه التحديد) في مكاتب الترجمة الرسمية بولاية الجزائر العاصمة ونقضي أهم الصعوبات والإشكالات التي تواجه المترجمين الرسميين في هذا الشأن وذلك بغية تطوير برامج تعليمية فعالة تضمن التكوين الحسن للطلبة في هذا الاتجاه وتؤهلهم لدخول سوق العمل بكفاءة بعد التخرج.

2. **أهمية الدراسة:** تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوعا حديثا لقي اهتماما متزايدا في السنوات القليلة الماضية وهو موضوع الترجمة إلى اللغة الأجنبية، حيث سنحاول من خلالها تناول هذه المسألة والكشف عن واقع ممارسة الترجمة إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية في مكاتب الترجمة الرسمية بالجزائر وأهم التحديات التي تواجه المترجمين في هذا الشأن، كما سنحاول من خلالها أيضا البحث في سبل تحسين برامج تكوين الطلبة استنادا إلى الصعوبات والنقائص المسجلة ميدانيا وبناء على آراء وخبرة المترجمين العاملين في هذا المجال.

3. **إشكالية الدراسة:** تكمن مشكلة هذه الدراسة في البحث عن واقع ممارسة الترجمة إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية في مكاتب الترجمة الرسمية بالجزائر. وانطلاقا من ذلك قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- ما هو واقع ممارسة الترجمة إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية في مكاتب الترجمة الرسمية وما هي وتيرة عمل المترجمين في هاذين الاتجاهين؟

- ما هي أهم الصعوبات والإشكالات التي تواجه المترجمين عند الترجمة إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية؟

- ما هي سبل تطوير برامج تكوين الطلبة في الترجمة إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية من وجهة نظر المترجمين الرسميين؟

4. **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الترجمة إلى اللغات الأجنبية في الجزائر بغية وضع المقترحات المناسبة والتّهوض بواقع تدريس الترجمة إلى اللغات الأجنبية، فتأهيل جيل من المترجمين الأكفاء هو من دون أدنى شك مقرون بتوفير التكوين الجامعي السليم الذي يتمشى ومتطلبات السوق، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التنسيق بين المترجمين المهنيين ومعاهد وأقسام الترجمة من أجل تطوير برامج تكوينية تتمشى وواقع الترجمة المهنية.

5. مجالات وحدود الدراسة:

- المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني لهذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين نوفمبر 2019 إلى غاية فيفري 2020، حيث تم توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة خلال هذه الفترة.
- المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة ببعض مكاتب الترجمة الرسمية بولاية الجزائر العاصمة.
- المجال البشري: تمثلت عينة الدراسة في 23 مترجما رسميا.

6. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.6 **منهجية الدراسة:** الدراسة الحالية هي عبارة عن دراسة وصفية وقد تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتحليلها.

2.6 **عينة الدراسة:** أقيمت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها 23 مترجما رسميا على مستوى ولاية الجزائر العاصمة.

3.6 **أداة الدراسة:** للقيام بهذه الدراسة تم استخدام الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وتحليلها، وقد مر الاستبيان في صيغته النهائية بثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: وقد قمنا من خلالها بتصميم وإعداد أسئلة الاستبيان بناء على الأهداف المرجوة من الدّراسة؛
- المرحلة الثّانية: وهي مرحلة تحكيم الاستبيان وقد تم من خلالها عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين من أجل القيام بتحكيمة والتأكد من مدى صحة ووضوح الأسئلة المطروحة؛
- المرحلة الثالثة: وهي مرحلة ما بعد التّحكيم والتي تم من خلالها القيام ببعض التّعديلات بناء على اقتراحات الأساتذة المحكمين.

وننتج عن هذا التّعديل الاستبيان في صيغته النّهائيّة والذي تكوّن من قسمين، خصص القسم الأول للبيانات الشّخصيّة للعينة المدروسة (الجنس وسنوات الخبرة) فيما تضمن القسم الثّاني 11 سؤالاً موزعاً على ثلاثة محاور رئيسيّة.

- المحور الأول: حول ممارسة التّرجمة إلى اللّغات الأجنبيّة؛
- المحور الثّاني: حول الصّعوبات التي تواجه المترجمين عند التّرجمة إلى اللّغات الأجنبيّة؛
- المحور الثّالث: حول سبل تطوير برامج تكوين الطلبة نحو اللّغات الأجنبيّة من وجهة نظر المترجمين.

4.6 أساليب تحليل البيانات: بحكم صغر عينة الدّراسة (23 مترجماً رسمياً)، فقد تم استخدام أساليب إحصائيّة بسيطة تتمثّل في الجداول التّكراريّة التي تشمل التّكرارات والنّسب المئويّة والرّسومات البيانيّة، ومن أجل التّحليل الإحصائي للبيانات تم استخدام برنامج الإكسل (Excel 7).

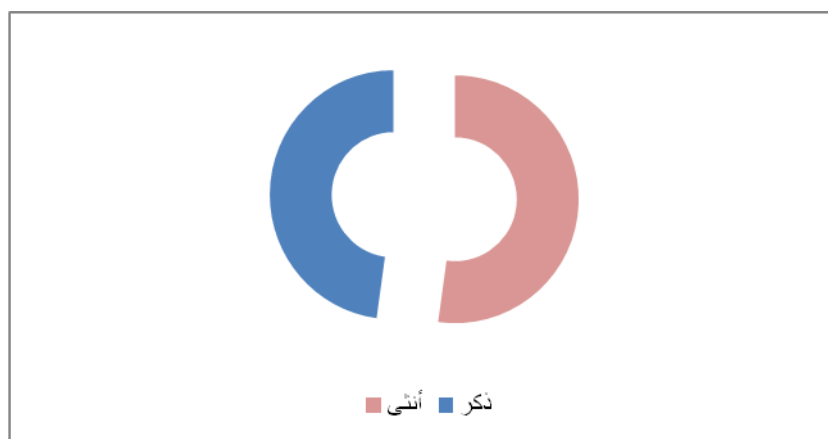
7. نتائج الدّراسة:

1.7 القسم الأول: البيانات الشّخصيّة لمجتمع الدّراسة:

- الجنس:

الجدول رقم 1: توزيع عينة الدّراسة حسب الجنس

الجنس	التّكرار	النّسبة المئويّة
ذكر	11	47.8 %
أنثى	12	52.2 %
المجموع	23	100 %



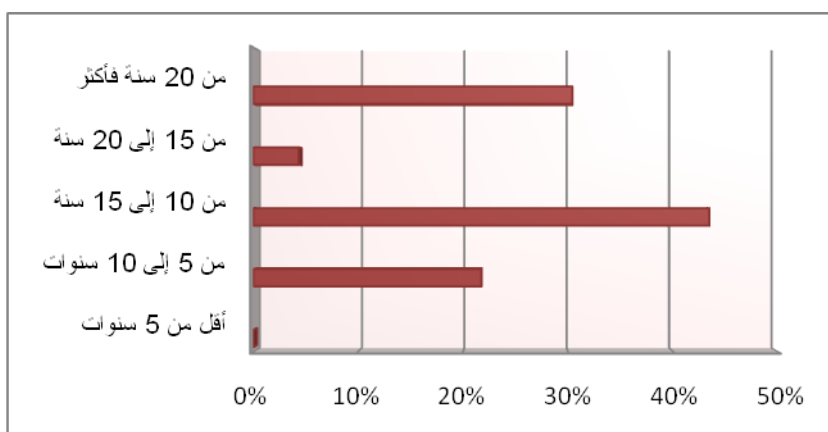
الشكل البياني 1: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (1) والشكل البياني رقم (1) نلاحظ بأن هناك تقارباً بين نسبة الذكور والإناث حيث بلغ عدد الإناث 12 أي ما نسبته 52.2% في حين بلغ عدد الذكور 11 أي ما نسبته 47.8% من مجموع العينة المدروسة.

- الخبرة العملية:

الجدول رقم 2: توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة العملية

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	00	% 00
من 5 إلى 10 سنوات	05	% 21.7
من 10 إلى 15 سنة	10	% 43.5
من 15 إلى 20 سنة	01	% 04.3
من 20 سنة فما فوق	07	% 30.4
المجموع	23	% 100



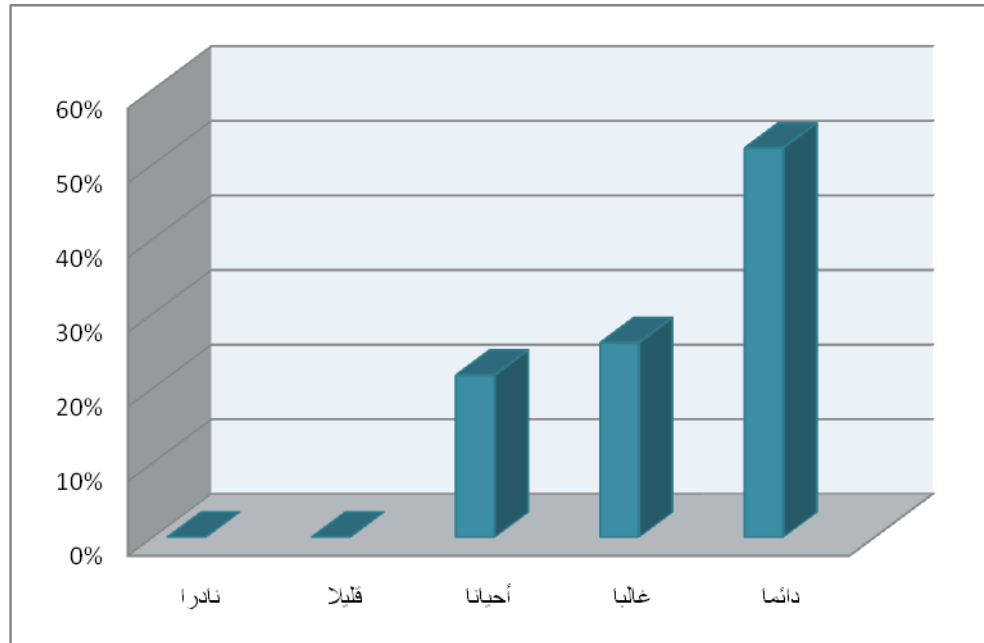
الشكل البياني 2: توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

فيما يخص سنوات الخبرة العمليّة فقد تم توزيعها إلى خمس فئات، وتشير النّتائج الموضحة في الجدول رقم (2) والشّكل البياني رقم (2) بأنّ النّسبة الأكبر من أفراد العينة (43.5 %) هي من الفئة التي تملك خبرة عمليّة من 10 إلى 15 سنة، تليها في المرتبة الثّانية فئة المترجمين الذين لديهم خبرة عمليّة من 20 سنة فما فوق (30.4 %) ، و تأتي في المرتبة الثّالثة فئة المترجمين الذين لديهم خبرة من 5 إلى 10 سنوات (21.7 %) في حين تأتي فئة المترجمين الذين يملكون خبرة عمليّة من 15 إلى 20 سنة في المرتبة الرّابعة (04.3 %) أما بالنّسبة لفئة المترجمين الذين يملكون خبرة عمليّة أقل من 05 سنوات فقد كانت النّسبة منعدمة تماما.

2.7 القسم الثّاني:

المحور الأوّل: حول ممارسة التّرجمة إلى اللّغات الأجنبيّة: لقد حاولنا من خلال المحور الأوّل من الاستبيان الذي تضمن أربعة أسئلة الكشف عن وتيرة ممارسة المترجمين الرّسميين للتّرجمة في الاتجاهين عربي-فرنسي / عربي-انكليزي وذلك ضمن مقياس متدرج من خمس إجابات (دائما، غالبا، أحيانا، قليلا نادرا) وفيما يلي سنقوم بعرض نتائج الأسئلة الخاصة بهذا المحور .

السؤال رقم (1): حول مدى ممارسة التّرجمة في الاتجاه عربي - فرنسي: لقد حاولنا بداية التّعرف على وتيرة ممارسة المترجمين الرّسميين للتّرجمة في الاتجاه عربي-فرنسي وقد جاءت النّتائج على التّحو المبين في الشّكل البياني رقم (03).



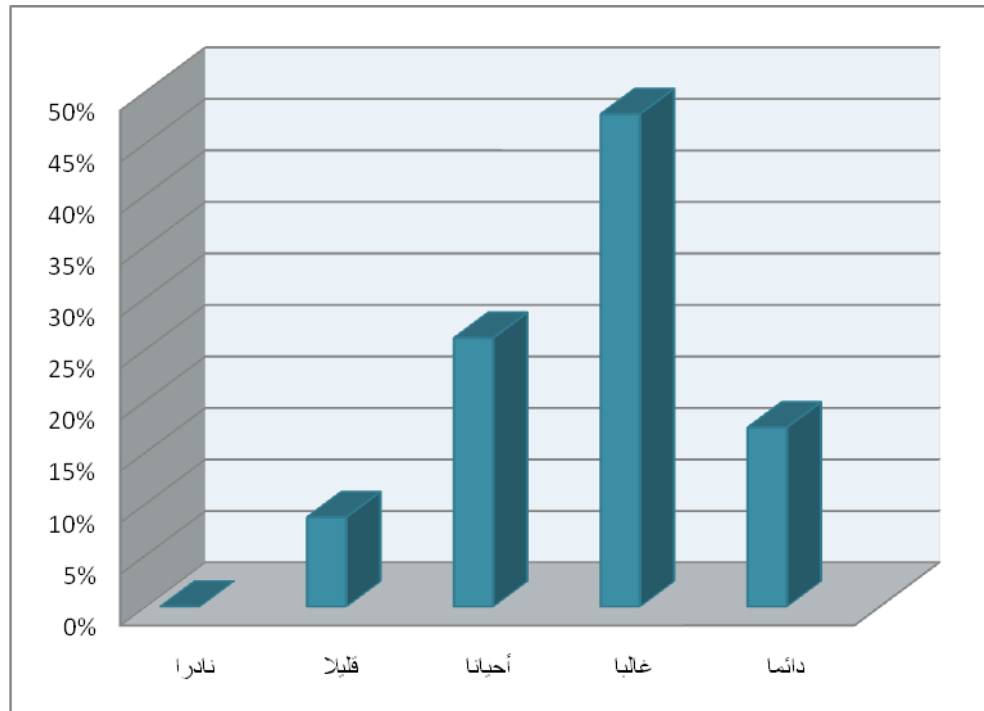
الشّكل البياني 3: مدى ممارسة التّرجمة في الاتجاه عربي-فرنسي

يتضح لنا من خلال النّسب المبينة في الشّكل البياني رقم (03) بأنّ التّرجمة من اللّغة العربيّة إلى اللّغة الفرنسيّة تمارس في أغلب الأحيان بصفة دائمة في مكاتب التّرجمة الرّسمية، حيث أنّ النّسبة الأكبر من أفراد عينة الدّراسة (52 %) أفادوا بأنّهم يمارسون التّرجمة إلى اللّغة الفرنسيّة بشكل دائم، تليها نسبة (26 %) من

مجموع عينة الدراسة أشاروا إلى أنهم يمارسون الترجمة إلى اللغة الفرنسية غالبا، في حين أشار (22 %) من أفراد العينة إلى أنهم يمارسون الترجمة إلى اللغة الفرنسية أحيانا.

السؤال رقم (2) حول مدى ممارسة الترجمة في الاتجاه عربي - انجليزي:

في السؤال الثاني حاولنا معرفة وتيرة ممارسة المترجمين الرسميين للترجمة في الاتجاه عربي - انجليزي ويوضح الشكل البياني رقم (4) النتائج المتحصل عليها.

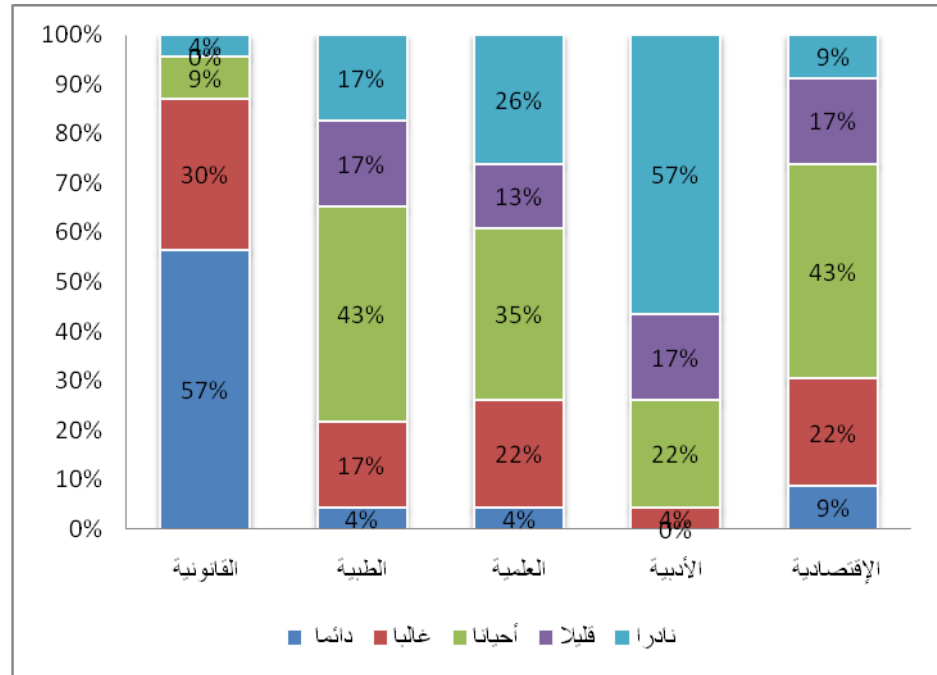


الشكل البياني 4: مدى ممارسة الترجمة في الاتجاه عربي-انجليزي

تشير النسب المبينة في الشكل البياني رقم (4) بأن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (48 %) أفادوا بأنهم يمارسون الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية غالبا، تليها في المرتبة الثانية نسبة (26 %) من مجموع عينة الدراسة أشاروا إلى أنهم يمارسون الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية أحيانا، بينما أشار (17 %) إلى أنهم يمارسون الترجمة إلى اللغة الإنكليزية دائما، وتأتي في المرتبة الأخيرة نسبة (9 %) ممن يمارسون الترجمة إلى اللغة الإنكليزية قليلا.

السؤال رقم (3): حول مدى ممارسة ترجمة بعض أنواع النصوص في الاتجاه عربي - فرنسي:

في السؤال الثالث قمنا بسؤال المترجمين حول وتيرة ترجمة بعض أنواع النصوص في الاتجاه عربي - فرنسي وقد قمنا بتحديدتها في خمسة أنواع وهي: النصوص القانونية و النصوص الطبية والنصوص العلمية و النصوص الأدبية و النصوص الاقتصادية. ويوضح الشكل البياني رقم (05) النتائج المتحصل عليها.



الشكل البياني 05: مدى ممارسة ترجمة النصوص في الاتجاه عربي - فرنسي

تشير الأرقام الموضحة في الشكل البياني رقم (05) بأن النسبة الأكبر من المترجمين المستجوبين (57 %) أشاروا إلى أنهم يمارسون ترجمة النصوص القانونية في الاتجاه عربي - فرنسي بصفة دائمة، تليها نسبة (30 %) غالبا، ومن ثم نسبة (09 %) أحيانا، وفي الأخير نسبة (04 %) نادرا.

وبالنسبة للنصوص الطبية، فقد أشارت النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (43 %) بأنهم يمارسون ترجمة هذه النصوص أحيانا، تليها في المرتبة الثانية نسبة (17 %) بالنسبة لخيارات غالبا وقليل نادرا، وفي المرتبة الأخيرة نسبة (04 %) دائما.

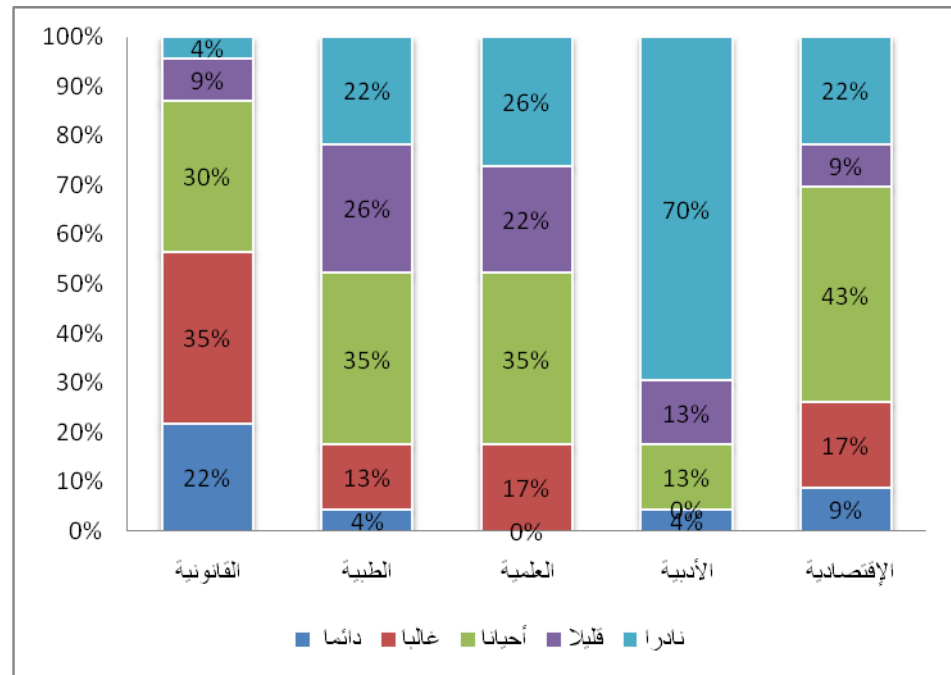
وفيما يخص النصوص العلمية، فقد جاءت في المرتبة الأولى نسبة الذين أشاروا بأنهم يمارسون ترجمة هذه النصوص أحيانا (35 %)، تليها في المرتبة الثانية نسبة (26 %) نادرا، وفي المرتبة الثالثة (22 %) غالبا وفي المرتبة الرابعة نسبة (13 %) قليلا وفي المرتبة الأخيرة دائما بنسبة (04 %).

أما بالنسبة للنصوص الأدبية فقد أشارت النسبة الأكبر من المترجمين المستجوبين (57 %) بأنهم يمارسون ترجمة هذه النصوص بشكل نادر، تليها نسبة (22 %) أحيانا، ومن ثم نسبة (17 %) قليلا، وفي الأخير نسبة (04 %) غالبا.

وفي الأخير وبالنسبة للنصوص الاقتصادية فقد أشارت النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (43 %) بأنهم يمارسون ترجمة هذه النصوص أحيانا، تليها في المرتبة الثانية نسبة (22 %) غالبا، وبعدها نسبة (17 %) قليلا، وأخيرا نسبة (09 %) بالنسبة لخيارات نادرا ودائما.

السؤال رقم (4): حول مدى ممارسة ترجمة بعض أنواع النصوص في الاتجاه عربي - انجليزي:

في السؤال الرابع قمنا بطرح نفس السؤال السابق على المترجمين ولكن هذه المرة في الاتجاه عربي - انجليزي وقد جاءت النتائج على النحو المبين في الشكل البياني رقم (06).



الشكل البياني 06: مدى ممارسة ترجمة النصوص في الاتجاه عربي - انجليزي

من خلال الأرقام المبينة في الشكل البياني رقم (06) يتضح لنا بأن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (35 %) أشاروا إلى أنهم يمارسون ترجمة النصوص القانونية في الاتجاه عربي - انجليزي غالبا، تليها نسبة (30 %) أحيانا، ومن ثم نسبة (22 %) دائما، وتأتي بعدها نسبة (09 %) قليلا، وفي الأخير نسبة (04 %) نادرا.

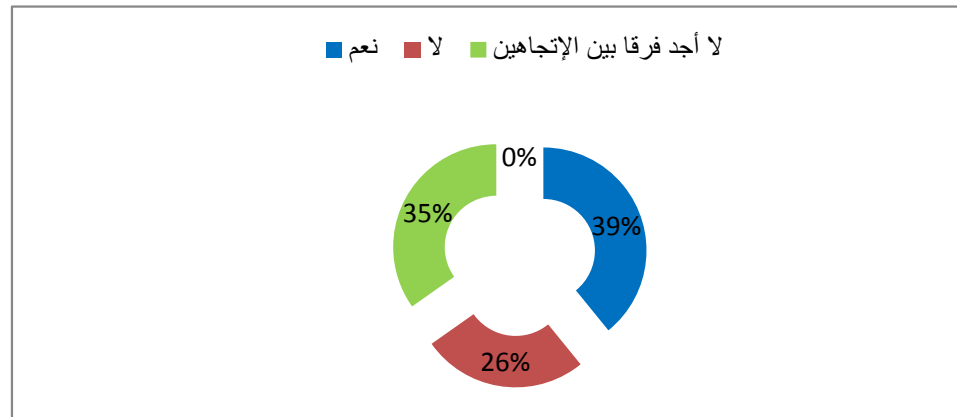
أما فيما يخص النصوص الطبية، فقد أشارت النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (35 %) بأنهم يمارسون ترجمة هذه النصوص أحيانا، تليها نسبة (26 %) قليلا، وتقترب منها نسبة (22 %) ممن أفادوا بأنهم يمارسون ترجمة هذه النصوص نادرا، وتأتي بعدها نسبة (13 %) غالبا، وفي المرتبة الأخيرة دائما بنسبة (04 %). أما بالنسبة للنصوص العلمية، فقد جاءت في المرتبة الأولى نسبة (35 %) الذين أشاروا بأنهم يمارسون ترجمة هذه النصوص أحيانا، تليها في المرتبة الثانية نسبة (26 %) نادرا، وفي المرتبة الثالثة (22 %) قليلا، وتليها في المرتبة الأخيرة نسبة (17 %) غالبا.

وبالنسبة للنصوص الأدبية فقد أشار غالبية المترجمين المستجوبين (70 %) بأنهم يمارسون ترجمة هذه النصوص بشكل نادر، تليها نسبة (13 %) بالنسبة لخيازي قليلا وأحيانا، وفي الأخير نسبة (04 %) دائما. وفي الأخير وبالنسبة للنصوص الاقتصادية فقد أشارت النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (43 %) بأنهم يمارسون ترجمة هذه النصوص أحيانا، تليها نسبة (22 %) نادرا، وبعدها نسبة (17 %) غالبا، وفي الأخير نسبة (09 %) بالنسبة لخيازي قليلا ودائما.

المحور الثاني: حول الصعوبات التي تواجه المترجمين في الترجمة إلى اللغات الأجنبية:

تناول هذا المحور من الاستبيان خمسة أسئلة تتعلق بالإشكالات والصعوبات التي تواجه المترجمين عند الترجمة في الاتجاهين عربي - فرنسي/ عربي - انجليزي، بالإضافة إلى أكثر النصوص التي تطرح إشكالا بالنسبة إليهم في هذين الاتجاهين.

السؤال رقم (5): حول فيما إذا كانت التّرجمة إلى اللّغة الأجنبيّة أصعب من التّرجمة إلى اللّغة العربيّة:
في هذا السؤال حاولنا معرفة وجهة نظر المترجمين المستجوبين فيما إذا كانت التّرجمة إلى اللّغة الأجنبيّة (اللّغة الفرنسيّة واللّغة الإنكليزيّة في هذه الحالة) هي أصعب بالنّسبة إليهم من التّرجمة إلى اللّغة العربيّة، وقد جاءت إجاباتهم على النّحو المبين في الشّكل البياني رقم (7).



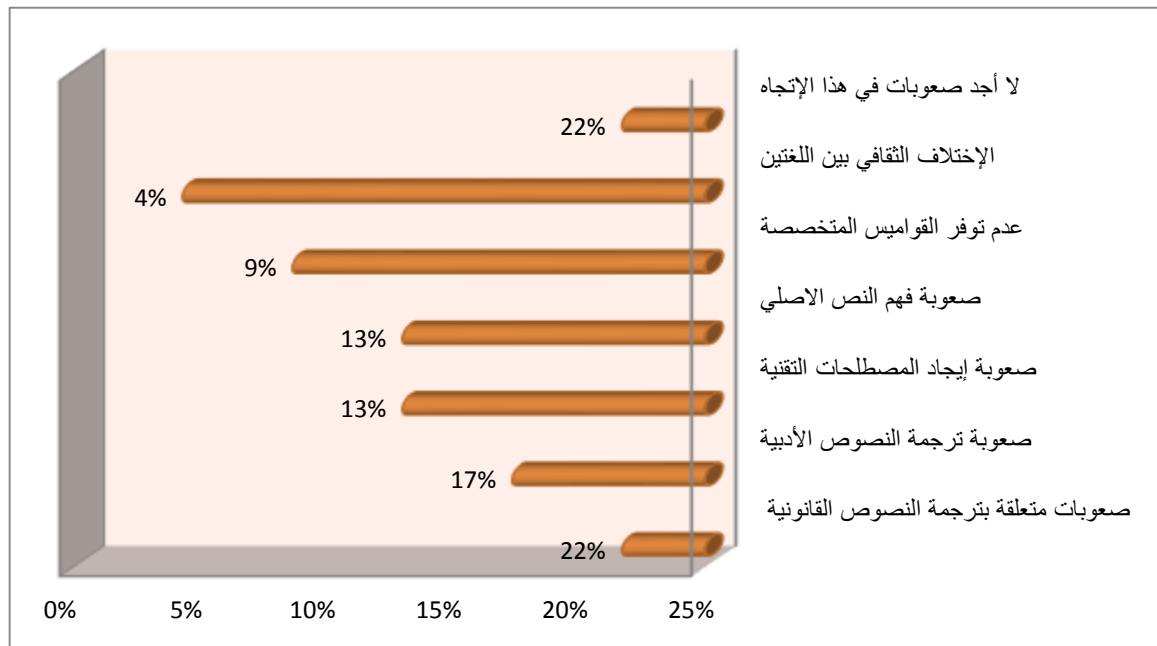
الشّكل البياني 7: يبين فيما إذا كانت التّرجمة إلى اللّغة الأجنبيّة أصعب من التّرجمة إلى اللّغة

العربيّة من وجهة نظر المبحوثين.

تشير النّتائج المبينة في الشّكل البياني رقم (07) بأنّ النّسبة الأكبر من المترجمين المستجوبين يرون بأنّ التّرجمة إلى اللّغة الأجنبيّة هي بالنّسبة إليهم أصعب من التّرجمة إلى اللّغة العربيّة وتقدر هذه النّسبة بـ (39 %)، وتأتي بعدها نسبة المترجمين الذين لا يجدون فرقا بين الإتجاهين والمقدرة بـ (35 %)، وأما النّسبة الباقيّة من المترجمين المستجوبين (26 %) فيرون بأنّ التّرجمة إلى اللّغة الأجنبيّة ليست أصعب من التّرجمة إلى اللّغة العربيّة بالنّسبة إليهم.

السؤال رقم (6): حول أكثر الصّعوبات التي تواجه المترجمين في الاتّجاه عربي - فرنسي:

في السؤال السادس حاولنا معرفة آراء المترجمين موضوع الدّراسة حول أكثر الصّعوبات التي تواجههم أثناء التّرجمة في الاتّجاه عربي - فرنسي، وقد جاءت إجاباتهم على النّحو المبين في الشّكل البياني رقم (8).

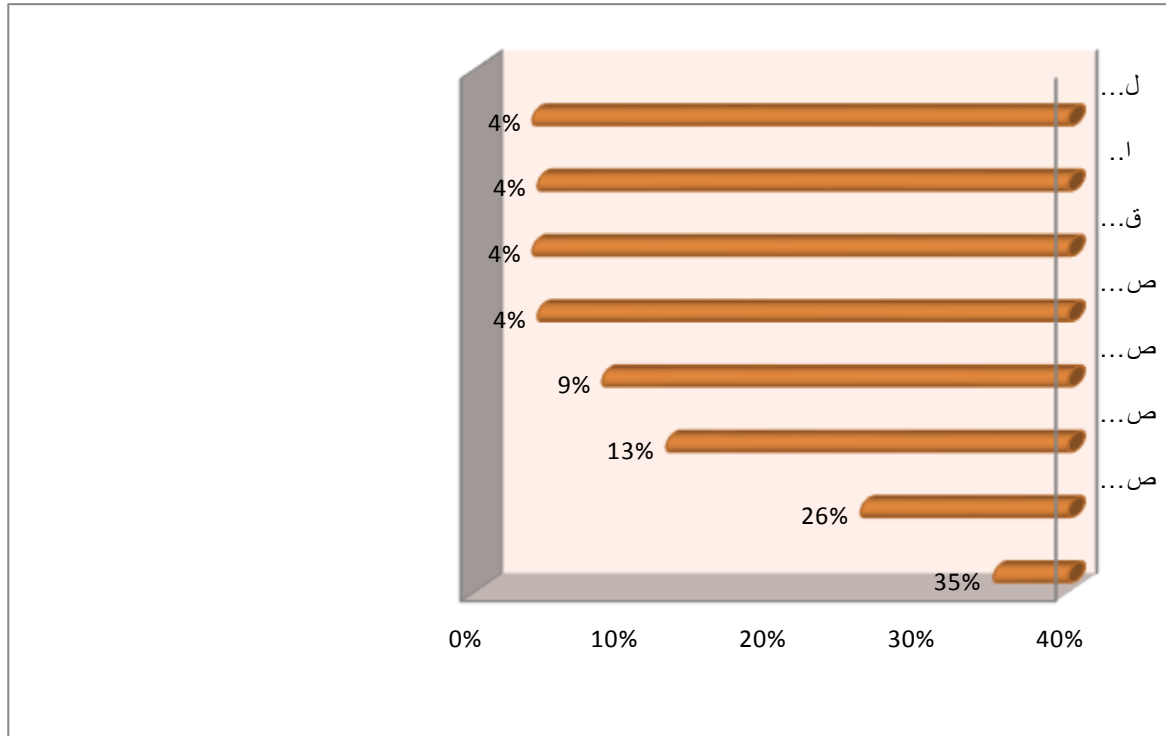


الشكل البياني 8: أكثر الصعوبات المواجهة في الاتجاه عربي-فرنسي من وجهة نظر المبحوثين

تكشف لنا الأرقام المبينة في الشكل البياني رقم (8) بأن (22 %) من أفراد عينة الدراسة يرون بأن الصعوبات المتعلقة بترجمة النصوص القانونية كصعوبة ترجمة المصطلحات القانونية والاختلافات الموجودة بين الأنظمة القانونية تمثل أهم الإشكالات التي تواجههم عند الترجمة في الاتجاه عربي- فرنسي ، في حين تأتي ترجمة النصوص الأدبية في المرتبة الثانية من بين أهم الإشكالات والصعوبات المواجهة بنسبة (17%)، وتأتي بعدها في المرتبة الثالثة صعوبة إيجاد المصطلحات التقنية و صعوبة فهم النص الأصلي بنفس النسبة (13%) ، تليها مشكلة عدم توفر القواميس المتخصصة بنسبة (9%)، أما مشكلة الاختلاف الثقافي بين اللغتين فتأتي في نهاية قائمة الصعوبات التي يواجهونها بنسبة (4%). في حين أشار (22 %) من مجموع أفراد عينة الدراسة بأنهم لا يجدون صعوبات في هذا الاتجاه.

السؤال رقم (7): حول أكثر الصعوبات التي تواجه المترجمين في الاتجاه عربي- انجليزي:

في السؤال السابع حاولنا معرفة آراء المترجمين موضوع الدراسة حول أكثر الصعوبات التي تواجههم أثناء الترجمة في الاتجاه عربي- انجليزي، وقد جاءت إجاباتهم على النحو المبين في الشكل البياني رقم (09).

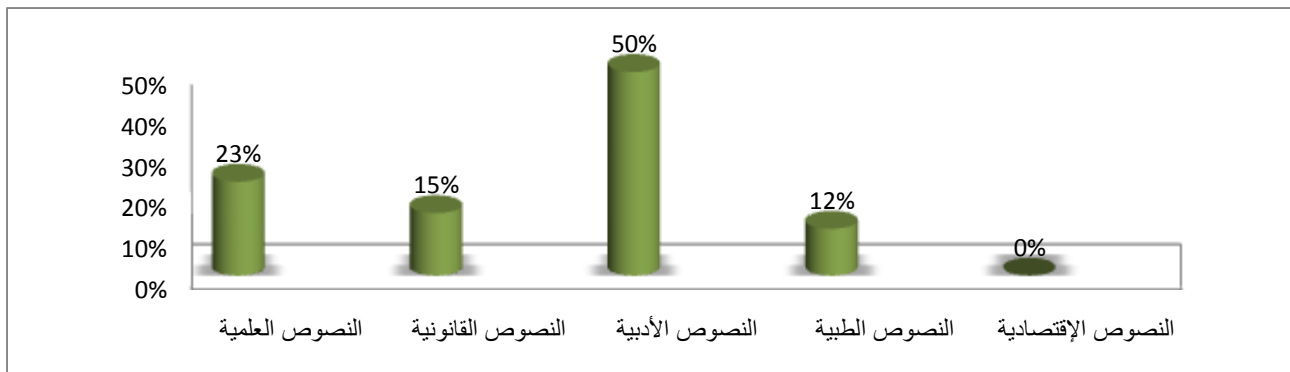


الشكل البياني 09: أكثر الصعوبات المواجهة في الاتجاه عربي- انكليزي من وجهة نظر المبحوثين

من خلال الشكل البياني رقم (09): يتضح لنا بأن الصعوبة الرئيسية التي يواجهها أفراد عينة الدراسة في الاتجاه عربي- انكليزي تكمن في صعوبة ترجمة النصوص القانونية حيث تبلغ النسبة (35%)، تليها نسبة (26%) تخص صعوبة ترجمة النصوص العلمية والتقنية، ثم نسبة (13%) متعلقة بترجمة النصوص الأدبية، لتأتي بعدها نسبة (09%) صعوبات لغوية كون اللغة الإنكليزية لغة أجنبية، وتأتي في الأخير وبنفس النسبة (04%) صعوبات فهم النص الأصلي وقلة المراجع والاختلاف الثقافي بين اللغتين، في حين أشار (04%) من أفراد عينة الدراسة بأنهم لا يجدون صعوبات في هذا الاتجاه.

السؤال رقم (8): حول أكثر النصوص التي تطرح إشكالا في الاتجاه عربي- فرنسي:

في السؤال الثامن حاولنا معرفة أكثر النصوص التي تطرح إشكالا بالنسبة إلى المترجمين في الاتجاه عربي- فرنسي، وقد جاءت إجاباتهم على النحو المبين في الشكل البياني رقم (10).

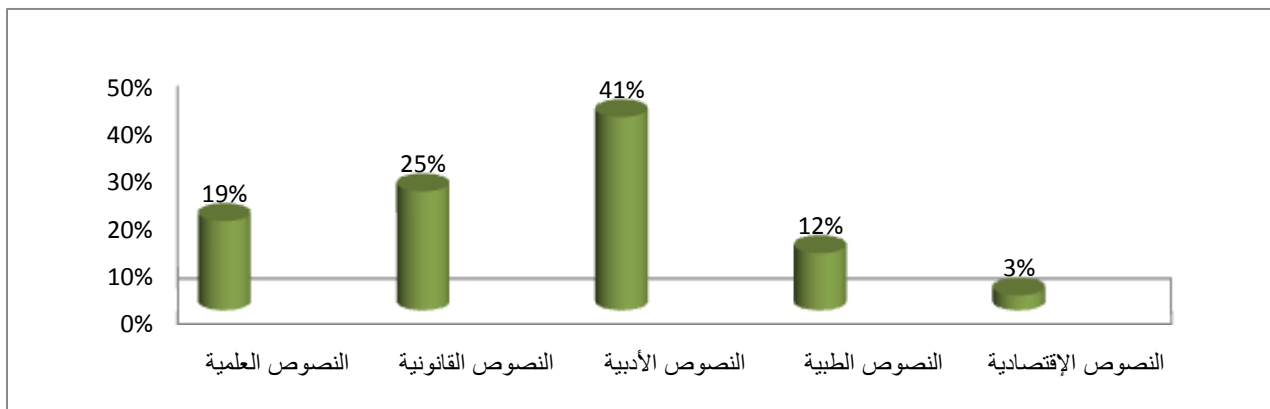


الشكل البياني 10: أكثر النصوص التي تطرح إشكالا في الاتجاه عربي- فرنسي من وجهة نظر المبحوثين

تشير النتائج المبينة في الشكل البياني رقم (10) إلى أن النصوص الأدبية تحتل المقدمة من بين أكثر النصوص التي تطرح إشكالا للمترجمين عند الترجمة في الاتجاه عربي - فرنسي، حيث تشير الأرقام إلى أن نسبة (50%) من المترجمين المستجوبين أشاروا إلى أن النصوص الأدبية هي أكثر أنواع النصوص التي تطرح إشكالا عند الترجمة في الاتجاه عربي - فرنسي، تليها النصوص العلمية بنسبة (23 %)، ثم النصوص القانونية بنسبة (15 %)، لتأتي في نهاية القائمة النصوص الطبية كأقل النصوص التي تطرح إشكالا بنسبة (12 %).

السؤال رقم (9): حول أكثر النصوص التي تطرح إشكالا في الاتجاه عربي - انجليزي:

في السؤال التاسع قمنا بطرح نفس السؤال السابق ولكن هذه المرة في الاتجاه عربي - انجليزي، و يوضح في الشكل البياني رقم (11) الإجابات المقدمة.



الشكل البياني 11: أكثر النصوص التي تطرح إشكالا في الاتجاه عربي-انجليزي من وجهة نظر

المبحوثين

يتضح لنا من خلال النتائج المبينة في الشكل البياني رقم (11) بأن النصوص الأدبية تحتل دائما الصدارة في قائمة النصوص التي تطرح إشكالا بالنسبة للمترجمين حيث أن (41 %) من المترجمين المستجوبين أفادوا بأنها أكثر النصوص التي تطرح إشكالا في الترجمة في الاتجاه عربي-انجليزي، وتأتي بعدها في المرتبة الثانية النصوص القانونية بنسبة (25 %)، تليها النصوص العلمية بنسبة (19 %)، ثم النصوص الطبية بنسبة (12 %)، وفي الأخير النصوص الاقتصادية بنسبة (03 %).

المحور الثالث: حول سبل تطوير برامج تكوين الطلبة في الترجمة نحو اللغات الأجنبية: من الضروري بعد

طرح المشكلات السعي إلى وضع الحلول الكفيلة بمعالجتها ولذلك فلقد خصصنا المحور الثالث من الاستبيان الذي شمل سؤاليين حول سبل تطوير برامج تكوين الطلبة في الترجمة نحو اللغتين الفرنسية والانجليزية، وقد قدم المترجمون المستجوبون إجاباتهم بناء على خبرتهم في المجال والتي جاءت في مجملها مماثلة في الاتجاهين وكانت كالآتي:

- ✓ تحديد برامج تكوين الطلبة بما يتمشى ومتطلبات سوق العمل والتركيز على مختلف أنواع النصوص المتداولة في سوق العمل وبالأخص النصوص القانونية؛
- ✓ التقوية اللغوية للطلبة وتشجيع الطلبة على المطالعة باللغتين الفرنسية والانكليزية؛
- ✓ التركيز على الجانب التطبيقي وتعزيز الدروس التطبيقية؛
- ✓ إجراء تربية ميدانية ودورات تدريبية للطلبة؛
- ✓ الاستعانة بمرجمين مهنيين لتقديم دروس في الجامعة؛
- ✓ التدرج في التكوين من التكوين العام إلى التخصص (اقترح أن تكون السنة الأخيرة من التكوين للتخصص).

8. مناقشة النتائج:

1.8 مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول للدراسة: أظهر تحليل نتائج التساؤل الفرعي الأول حول واقع ممارسة الترجمة إلى اللغة الأجنبية في مكاتب الترجمة الرسمية إلى أن الترجمة إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية تمارس بشكل كبير في مكاتب الترجمة الرسمية، ولكن بوتيرة مختلفة بين الاتجاهين، حيث أظهرت النتائج بأن وتيرة الممارسة كانت أكبر في الاتجاه عربي - فرنسي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في أجزاء مختلفة من العالم كدراسة (بافلوفيتش، 2007) في كرواتيا و(بوكورن 2008) في سلوفينيا، والتي أظهرت بأن الترجمة إلى اللغة الأجنبية هي بالفعل واقع ممارس في سوق العمل.

كما أوضحت النتائج بأن النصوص القانونية تستأثر بأعلى النسب فيما يخص النصوص التي تترجم بشكل دائم وغالب في مكاتب الترجمة الرسمية وذلك في الاتجاهين عربي - فرنسي / عربي - انكليزي وبوتيرة أعلى في الاتجاه عربي - فرنسي. في حين نجد النصوص الأدبية هي النصوص الأقل ممارسة والتي تترجم بشكل نادر وذلك في الاتجاهين عربي - فرنسي / عربي - انكليزي.

ويعزى ذلك إلى كون ترجمة الوثائق القانونية تعتبر من أكثر الخدمات طلبا في مكاتب الترجمة الرسمية، سواء بغرض التقاضي في المحاكم أو بغرض الهجرة والحصول على تأشيرة للسفر إلى الخارج، وتشمل هذه الوثائق المستندات الصادرة عن المحاكم (كالأحكام والقرارات والأوامر)، والعقود (مثل عقود البيع والإيجار والهبة والوكالة)، بالإضافة إلى وثائق الحالة المدنية (مثل عقود الميلاد والزواج والوفاة).

2.8 مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني للدراسة: أظهر تحليل نتائج التساؤل الفرعي الثاني حول أهم الصعوبات والإشكالات التي تواجه المترجمين عند الترجمة إلى اللغة الأجنبية بأن أكثر الصعوبات التي تواجه المترجمين هي تلك المتعلقة بترجمة النصوص المتخصصة (النصوص القانونية في المقام الأول لتأتي بعدها النصوص العلمية والتقنية) وذلك في الاتجاهين عربي - فرنسي / عربي - انكليزي، ويرجع ذلك إلى كون النصوص المتخصصة تعتبر أحد أكثر المجالات صعوبة في الترجمة حيث أنها تتسم بأسلوب ومصطلحات خاصة قد يصعب على المترجم الرسمي فهمها وترجمتها، خاصة وأن التكوين الذي حظي به خلال سنوات التدرج هو تكوين عام وغير متخصص مما قد يجعله يواجه العديد من الصعوبات في الترجمة (سواء في

الاتجاه عربي - فرنسي أو عربي - انكليزي) ولا سيما خلال السنوات الأولى من العمل. كما أظهرت النتائج بأن ترجمة النصوص الأدبية تعتبر أيضا أحد أكثر المجالات صعوبة في الترجمة حيث أشار المترجمون المستجوبون بأن النصوص الأدبية هي أكثر النصوص التي تطرح إشكالا في الترجمة إلى اللغة الأجنبية (وذلك في الاتجاهين عربي - فرنسي / عربي - انكليزي).

3.8 مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث للدراسة: من خلال تحليل نتائج التساؤل الفرعي الثالث حول سبل تطوير برامج تكوين الطلبة في الترجمة إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية يتضح لنا بأن المترجمين الرسميين أكدوا على ضرورة تعزيز الجانب التطبيقي خلال المسار الدراسي للطلبة وذلك بإجراء تربية ميدانية ودورات تكوينية تساعد الطلبة على اكتساب معارف ميدانية وتطبيق المعارف النظرية، مع التركيز بشكل أكبر على النصوص القانونية كونها تعتبر من أكثر النصوص المتداولة في مكاتب الترجمة الرسمية و أكثرها صعوبة، خاصة بالنسبة لغير المتخصصين في مجال القانون، بالإضافة إلى التركيز على أهمية التقوية اللغوية للطلبة وذلك عبر مختلف الأنشطة اللغوية من محادثة وكتابة وقراءة والتي من شأنها تنمية المهارات اللغوية للطلبة.

9. خاتمة: لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن واقع ممارسة الترجمة إلى اللغة الأجنبية في مكاتب الترجمة الرسمية بالجزائر و هو الموضوع الذي حظي باهتمام واسع في السنوات الأخيرة وكان محور العديد من الدراسات الاستطلاعية في بلدان مختلفة من العالم، ولذلك فلقد أردنا من خلال هذه الدراسة الإسهام في البحث في هذا الموضوع ورصد هذا الواقع في بلدنا. وقد أظهرت نتائج الاستبيان بأن الترجمة من اللغة العربية إلى اللغتين الفرنسية والإنكليزية تشكل جزءا مهما من عمل المترجمين في مكاتب الترجمة الرسمية بالجزائر وتمارس بصفة كبيرة.

كما حاولنا من خلال هذه الدراسة البحث في سبل تطوير برامج تكوين الطلبة في الترجمة إلى اللغات الأجنبية، وقد قدم المترجمون المستجوبون جملة من المقترحات من بينها أهمية ربط برامج التكوين بواقع الترجمة في سوق العمل وضرورة استفادة الطلبة من دورات تدريبية والتي من شأنها أن تساعد الطلبة على الاحتكاك بالمترجمين والاستفادة من نصائحهم وخبراتهم. وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الميدانية سنقوم باقتراح التوصيات التالية:

➤ التركيز على حصص التقوية اللغوية للطلبة في اللغات الأجنبية وخصوصا في السنوات الأولى من التكوين؛

➤ ضمان تربصات ميدانية للطلبة والتي من شأنها أن تفتح عيونهم على واقع الممارسة العملية للترجمة وأن تساعدهم على اكتشاف الصعوبات الفعلية التي يواجهها المترجم في سوق العمل؛

➤ ضرورة التنسيق ما بين أقسام الترجمة والمترجمين المهنيين سواء في مكاتب الترجمة أم في المؤسسات العمومية أم الخاصة للاستفادة من خبراتهم وتبادل المنافع.

وفي الختام، نأمل أن تكون هذه الدّراسة مساهمة متواضعة في رصد واقع التّرجمة من اللّغة العربيّة إلى اللّغتين الفرنسيّة والإنكليزيّة في مكاتب التّرجمة الرّسميّة بالجزائر، كما نأمل أن تكون التّرجمة إلى اللّغات الأجنبيّة موضوع دراسات مستقبلية تعالج جوانب مختلف لهذا الموضوع وتحاول التّطرق إلى التّرجمة نحو اللّغات الأقل استخداما مثل اللّغة الإسبانيّة واللّغة الإيطاليّة.

9. قائمة المراجع:

Grosman, Meta. (2000) "Non-mother Tongue Translation - An Open Challenge." In Translation into Non-Mother Tongues in Professional Practice and Training. M. Grosman et al. (eds). Tübingen: Stauffenburg, 21-34

IAPTI. (2015). Translation into a non-native language. Retrieved from: https://www.iapti.org/files/surveys/2/IAPTI_non-native_report.pdf (last accessed on. May 20, 2020)

Kelly, Dorothy. (2003) "Prólogo." In La direccionalidad en traducción e interpretación: perspectivas teóricas, profesionales y didácticas. D. Kelly et al. (eds). Granada: Atrio, 13-16

Pavlović, Nataša (2007). "Directionality in translation and interpreting practice. Report on a questionnaire survey in Croatia." Forum 5(2), 79–99

Pokorn, Nike K. (2005). Challenging the Traditional Axioms: Translation into a Non-mother Tongue. Amsterdam and Philadelphia: John Benjamins.

— (2008). "Translation and TS research in a culture using a language of limited diffusion: The case of Slovenia." The Journal of Specialised Translation 10, 2–9.

— (2011) "Directionality." In The Handbook of Translation Studies, vol 2. Y. Gambier and L. Van Doorslaer (eds). Amsterdam: John Benjamins, 37-39

Roiss, Silvia. (2001). El mercado de la traducción inversa en España: Un estudio estadístico. Hermeneus: Revista de Traducción e Interpretación, 3, 379–408.

Schmitt, Peter A. (1990). "Was übersetzen Übersetzer? Eine Umfrage". In: Lebende Sprachen, 35 (3), 97-106.